

تفسير السمعاني

@ 126 (^) و اترك البحر رهوا إنهم جند مغرقون (24) كم تركوا من جنات و عيون (25)
وزروع ومقام كريم (26) ونعمة كانوا فيها فاكهين (27) كذلك وأورثناها قوما آخرين (28)
فما بكت عليهم السماء والأرض (* * * * *)
* * * * * ما كان ، فأوحى الله تعالى : (^) و اترك
البحر رهوا) أي : ساكنا . .

وقوله : (^) إنهم جند مغرقون) أي : فرعون وقومه ، وروى أن جند فرعون كانوا سبعة آلاف
ألف رجل ، وجند موسى ستمائة ألف و (نيف) ، وقيل : ألف وستمائة ألف : والله أعلم . .
قوله تعالى : (^) كم تركوا من جنات) أي : بساتين ، وقيل : كان من الفيوم إلى دمياط
والإسكندرية بساتين متصلة . .

وقوله : (^) و عيون) أي : أنهار . .

وقوله : (^) وزروع) أي : حروث . .

وقوله تعالى : (^) ومقام كريم) أي : المنازل الحسنة ، ويقال : المناير ، وقيل : إن
فرعون كان قد أمر باتخاذ مناير كثيرة بمصر ليثني عليها فيها . .

وقوله : (^) ونعمة كانوا فيها فاكهين) أي : متنعمين ، وقرئ : ' فكهين ' أي ' معجبين
، والنعمة ما يتنعم به . .

قوله تعالى : (^) كذلك وأورثناها قوما آخرين) أي : بني إسرائيل ، وفي القصة : أن

الله تعالى لما أغرق فرعون وقومه رجعت بنو إسرائيل إلى مصر ، ونزلوا منازل آل فرعون
وسكنوها . .

قوله تعالى : (^) فما بكت عليهم السماء والأرض) فيه أقوال : أحدها : ما روى أنس أن
النبي قال : ' ما من مسلم إلا وله بابان في السماء باب يصعد منه عمله ، وباب ينزل منه
رزقه ، فإذا مات بكيا عليه ، ثم تلا قوله تعالى : (^) فما بكت عليهم